المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد81 / شهر حزيران / سنة2024

تاريخ قبول النشر/2024/5/7 Arcif = 0.1538

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

ردم الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني – دراسة استطلاعية في البيئة العراقية.

Bridging the gap between academic accounting education and professional work - an exploratory study in the Iraqi Environment

أ.د. زهره حسن عليوي العامري
Zahra Hasan Oleiwi ALAmeri
zahra_alamiri65@uomustansiriyah.edu.iq
كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

م .م. حسين علي هادي زكي
Hussein Ali hadi
hussein1997alihadi@gmail.com
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة المعقل /البصرة

م .م. احمد اسماعيل خضير
Ahmed Ismaeel Khedhair
33ahmed.alrubaei@gmail.com
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة المعقل/ البصرة

الكلمات الرئيسية : الفجوة، فجوة التعليم المحاسبي، العوامل المؤثرة في التعليم المحاسبي.

Keywords: the gap, the accounting education gap, factors affecting accounting education.

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى ردم الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي المحاسبي وممارسة مهنة المحاسبة من خلال التركيز على اساليب التعليم التي تساعد في تطوير المهارات الفكرية والفنية والشخصية والادارية لتلبية متطلبات بيئة الاعمال. حيث اثبتت الأدبيات السابقة ان هذه الفجوة تعود لعدم مواكبة برامج التعليم الأكاديمي المحاسبي لمتطلبات سوق العمل ذات الطبيعة الديناميكية المتغيرة واتباع اساليب التعليم التقليدية وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي. ذلك أدى الى ضعف التوافق بين مخرجات التعليم الجامعي المحاسبي ومتطلبات مزاولة المهنة. وتوصلت الدراسة الى امكانية معالجة الفجوة من خلال (تطوير اساليب التعليم وادراج التدريب العملي للطلاب واشراكهم في دورات حول استخدام التطبيقات و البرامج المحاسبية الالكترونية من خلال الاستعانة بأحد مراكز التدريب والتطوير، الزيارات الميدانية الى الشركات والاحتكاك بالمحاسب المهني، والتأهيل العلمي العملي لأعضاء هيئة التدريس). واوصت الدراسة بضرورة زيادة أواصر التعاون بين الأكاديميين والمهنيين لمعالجة الفجوة، كما بينت ضرورة وضع اساليب وبرامج متطورة للارتقاء بالتعليم.

Abstract:

This study aims to bridge the gap between the outcomes of universities accounting education and professional accounting practices by shedding light on education methods that develop intellectual, technical, personal, and administrative skills to meet the requirements of the business environment. Previous literature proves the gap and presents several reasons, for instance, a weakness in the academic accounting education program, including the lack of advanced methods in education; the lack of sufficient attention to the practical aspect that keeps pace with the business environment, which led to weak compatibility between the outcomes of university accounting education and professional accounting practices. The study concluded that it is possible to address the gap through (adopting advanced methods in education - practical training for students and involving them in courses on the use of electronic accounting applications and programs, with the help of one of the training and development centers-visits The field to companies and contact with the professional accountant -practical scientific qualification for faculty members). The study recommended the need to increase cooperation between academics and professionals to address the gap. It also indicated the need to develop advanced methods and programs to improve education.

Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

المقدمة:

للمحاسبة دورا مهما وحيوياً في بيئة الأعمال، باعتبارها نظام للمعلومات فهي تزود الكثير من المستفيدين والمستخدمين بالمعلومات المحاسبية مثل الدائنون والمستثمرون والحكومة والمصارف والادارة بجميع مستوياتها اللازمة لاتخاذ القرارات الضرورية لاستمرار انشطة الاعمال. ولكي تلبي هذه المعلومات متطلبات المستخدمين من حيث القابلية للمقارنة والموثوقية والدقة والملاءمة، فيجب ان تعد هذه المعلومات وتعرض على وفق قوائم مالية خاضعة لمجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير المحاسبية المتعارف عليها. وان هذا الإطار من المبادئ والقواعد والمعايير المحاسبية المتعارف عليها تمثل المحدد الاساس لمسار مهنة المحاسبة. ولكي تؤدي المحاسبة مهامها بشكلٍ فعال، يجب على الممتهنين لمهنة المحاسبة التحلي بالمهارة والمعرفة بالمبادئ والقواعد والمعايير المحاسبية المتعارف عليها لحل المشكلات المحاسبية، وتُنمَّى هذه المعرفة والمهارة بالتعليم المحاسبي الذي يمثل نقطة الانطلاق لإعداد مهنيين فعالين واكفاء قادرين على التكيف مع الواقع العملي ومواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية.

منهجية البحث و دراسات سابقة:

1. منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث: تشير بيئة الاعمال الى وجود فجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والممارسات المهنية. هذه الفجوة تحول دون تلبية احتياجات مهنة المحاسبة بالشكل الكافي، حيث أكدت الكثير من الادبيات المحاسبية المحلية والعالمية الى وجود قصور في برامج التعليم المحاسبية والطرائق والاساليب والوسائل المتبعة للتعليم وقلة فرص التدريب على البرامج المحاسبية للطلبة والاكاديميين وقلة التطرق للحالات العملية لغرض مناقشتها داخل القاعات الدراسية، مما نتج عنه مخرجات تعليمية محاسبية توجه صعوبة في مزاولة المهنة، وهذا يستوجب اعادة النظر في برنامج التعليم المحاسبي و الاساليب المتبعة للتعليم وضرورة وجود واقع اكاديمي قادر على تخريج الكفاءات المحاسبية المطابقة لاحتياجات بيئة الاعمال. ومن هذه المشكلة تنبع التساؤلات البحثية التالية:

1. ما هي الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني؟
2. كيف يمكن معالجة تلك الفجوة؟

ثانيا : هدف البحث: يمكن اختصار الأهداف المرجوة من وراء هذا البحث على وفق النتائج التي يمكن الوصول إليها سواء على المستوى النظري ام الميداني وكما يلي:

1. معرفة الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني.
2. ردم الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني.

ثالثا : اهمية البحث: يستمد هذا البحث اهميته من اهمية ردم الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني لإنتاج محاسبين يتمتعون بجودة عالية قادرين على المنافسة و تلبية متطلبات سوق العمل.

رابعا : مجتمع وعينة البحث: بلغ حجم المجتمع (250)شخصاً حيث تمثل مجتمع البحث بمراقبي الحسابات الصنف الاول المجازين للعمال لعام 2024 حيث كان عددهم (104) شخصاً ومراقبي الحسابات الصنف الثاني (146) شخصاً وقد بلغ حجم العينة المختبرة (25)

تاريخ قبول النشر/2024/5/7 Arcif = 0.1538
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

محاسباً قانونياً ممن يمارسون التدريس في الجامعات العراقية وقد تم اختيارهم لإبداء تعاونهم مع الباحثين وتمثل هذه العينة (10% من مجتمع البحث)وهي تمثل العينة المختبرة.

جدول (1)

مجتمع البحث	العدد الكلي	العينة	النسبة
مراقبي الحسابات الصنف الاول المجازين للعمل لعام 2024.	104	12	%5
مراقبي الحسابات الصنف الثاني المجازين للعمل لعام 2024.	146	13	%5
المجموع	250	25	%10

المصدر:من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات نشرة مراقبي الحسابات لسنة 2024

خامسا: وسائل جمع البيانات

المقابلات الشخصية: حيث يعد هذا الاسلوب من ادوات جمع البيانات الميدانية للدراسة من خلال المقابلات الشخصية مع عينة من الاكاديميين والمهنيين في عدد من الوحدات عينة الدراسة بهدف الحصول على بعض المعلومات المهمة.

سادسا : منهج البحث: اعتمد الباحثون في جمع البيانات على منهج النظرية الاساسية او النظرية الارضية (Grounded theory)وهي منهجية يتم تطبيقها على البحوث النوعية، حيث تتضمن هذه النظرية تطبيق التفكير الاستقرائي. حيث تبدأ دراستنا هذه بسؤال يُطرح على كل شخص في عينة البحث ،ثم يتم مراجعة اجابة المشاركين وتتكون الافكار او المفاهيم بشكل واضح للباحثين ،مع جمع المزيد من البيانات واعادة مراجعتها وعن طريق هذه النظرية يتم تطوير فرضية واحدة او أكثر، اي ان الباحثين يقومون بفرز أو تحليل اجابات المشاركين والاستنتاج منها، فالنظرية الارضية توفر وسيلة لبناء طرق لفهم أفضل للمواقف والظواهر اي فهم ماذا يحدث في الواقع. وعليه وفقاً لهذه النظرية لا تصاغ فرضيات قبل جمع البيانات كما هو الحال في كثير من الاحيان في البحث التقليدي، فالفرضيات تنبثق من البيانات التي سيتم جمعها من المشاركين.

2. دراسات سابقة

- دراسة (Zamanianfar & Monasojdehee ,2014) بعنوان :

Accounting Education And Expectation Of Accounting Professional

هدفت هذه الدراسة لبيان الوضع الحالي لبرنامج التعليم المحاسبي في الجامعات وذلك من خلال الاستعانة بآراء المحاسبين القانونيين المعتمدين. وهدفت ايضا الى وضع اقتراحات في تحسين التعليم في مهنة المحاسبة في إيران. تشير نتائج الدراسة إلى ان التعليم الجامعي لا يعطي مخرجات مؤهلة لسوق العمل. حيث ان دروس المحاسبة ليست كافية لتلبي احتياجات بيئة الاعمال وفهم المحاسبة لذا اوصت الدراسة بضرورة تضمين الجانب التطبيقي للطلاب واشراكهم في دورات تدريبية مستمرة ليكونوا قادرين على مواكبة بيئة الاعمال.

- دراسة(Muhamad & Sudin,2015) بعنوان:

Objective of Accounting Education: Moral or Skills?

هدفت الدراسة الى بيان اهداف برنامج التعليم المحاسبي في المنظمات عينة الدراسة. حيث هدفت ايضا لاقتراح العوامل اللازم توفرها في برنامج التعليم المحاسبي. اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من الوثائق والمقابلات التي شملت مجموعة من التدريسيين في المحاسبة من أربع (4) جامعات ماليزية وهي جامعة بوترا ماليزيا (UPM) ، والجامعة الوطنية لماليزيا (UKM)، وجامعة مالايا. (UM) والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا (IIUM). واستنتجت الدراسة

Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

إلى أن معظم الجامعات الحكومية المشاركة في هذه الدراسة اعربت عن ضرورة اشراك الجانب التطبيقي في برنامج التعليم المحاسبي و اوصت الدراسة بضرورة تضمين الممارسات العملية والدورات التدريبية ضمن هذا البرنامج.

- دراسة (عجيلة وقنيع، 2016) بعنوان:مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة

The contribution of electronic accounting education to the development of the skills of the students of accounting department

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية قدرات الطلبة في اقسام المحاسبة، و ذلك من خلال التركيز على دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير القدرات و والمهارات الفكرية والشخصية والفنية والإدارية لدى الطلاب، و توصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة داخل القاعات الدراسية، ويزيد من سرعة الحصول على المعلومات، وأوصت الدراسة إلى ضرورة اشراك الكوادر التدريسية والطلاب في دورات تدريبية حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة .

- دراسة (سلمان و مهدي، 2018):برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل

Accounting education program and the needs of the labor market

تهدف الدراسة إلى بيان العوامل المسببة للفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية ومتطلبات بيئة الاعمال من حيث المهارات العملية والتطبيقات الالكترونية، حيث ان هنالك اجماعاً من عدد من اساتذة الجامعات و الخريجين الممتهنين لمهنة المحاسبة وارباب العمل ان هنالك فجوة بين ما يتعلمه الطالب وبين الممارسات العملية في بيئة الاعمال، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها زيادة الطلب على المحاسبين الذين لديهم معرفة بالمحاسبة و الذين يتمتعون بمهارات عالية في انظمة المعلومات وتوصي الدراسة بضرورة التواصل المستمر مع بيئة الاعمال لمواكبة الاحتياجات والتغيرات المستمرة فيها.

- دراسة(Handoyo & Anas,2019)بعنوان:

Accounting Education Challenges in the New Millennium Era

هدفت الدراسة لبيان اهم التحديات التي تواجه برنامج التعليم المحاسبي واستعانت الدراسة بالأدبيات السابقة لمعرفة التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي لتخريج مهنيين قادرين على مواكبة سوق العمل و اوصت الدراسة بضرورة توفير أنظمة تعليمية تتوافق مع احتياجات بيئة الاعمال.

المحور الاول : الجانب النظري

اولا: الفجوة

1. **مفهوم الفجوة:** يعرف(Alamina,2018,p125)الفجوة على انها المعرفة التي يفتقر اليها الفرد لاداء مهامة. ويعرف كل من (محي الدين و الموشكي، 2020,ص123) الفجوة على انها الاختلاف و التباين بين توقعات المجتمع واحتياجاته لممارسي المهنة وبين ما يستطيع ممارسو المهنة اداءه. في حين يرى (Robert,2020,p5)الفجوة على انها مجموعة من العوامل افتقدت بعدما كانت تربط بين ظاهرتين. وعرفها(Qi,et.al,2020)على انها المعرفة التي تحتاجها بيئة الاعمال في الافراد لممارسة المهنة. وبما ان مهنة المحاسبة جزءاً لا يتجزأ من احتياجات بيئة الاعمال ،اذاً لابد ان تعاني من وجود فجوة بين الاداء الفعلي والاداء المتوقع لممارسي المهنة ، وعليه يمكن تعريف فجوة التعليم المحاسبي على انها مقدار

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد81 / شهر حزيران / سنة2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

التباين بين ما تستطيع مخرجات التعليم المحاسبي انجازه وبين متطلبات سوق العمل (Asonitoi,2015,p4).

2. **الادبيات التي اثبتت وجود الفجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي والعمل المهني:** هنالك مجموعة من الادبيات المحلية ذات العلاقة تشير لوجود فجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي و العمل المهني في البيئة العراقية وكما يأتي :

الجدول (2)

الباحث	عنوان الدراسة	استنتاجات الدراسة
(الجليلي و ذنون ،2010)	استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق)	- تعد معايير التعليم الدولية واحدة من اهم المعايير التي تمثل قواعد أساسية يمكن الاستعانة بها في تطوير المنهج المحاسبي لتقليل درجة التفاوت بين ما تعلمه نظرياً وبين الممارسة المهنية. - إن مناهج التعليم المحاسبي واحدة من البرامج التعليمية التي يجب تطويرها وعلى نحو مستمر حتى تستطيع التعامل مباشرة مع تقنيات ومهارات المحاسبة الجديدة. - إن من أهم عوامل بناء المهارات المهنية لدى متعلمي المحاسبة الاهتمام بالمناهج العلمية المحاسبية وربط المهنة بالمنهاج المحاسبية.
(كيسو،2011)	متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي بالتطبيق على قسم المحاسبة	- تعتمد جودة برنامج التعليم المحاسبي على كفاءة اعضاء هيئة التدريس من خلال عمل البحوث الهادفة للتطوير المستمر. - يجب توفر البرامج التدريبية للطلبة وللهيئة التدريسية.
(كحيط و احمد ،2016)	مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي	- ان برنامج التعليم المحاسبي لا يحتوي على معرفة كافية لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة المهنة. - ان برنامج التعليم المحاسبي لا يتضمن تدريب الطلبة على المهارات المهنية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة المهنة. - ان برنامج التعليم المحاسبي لا يحتوي على اساليب التطوير المهني المستمر.
(الباشا،2016)	معايير التعليم المحاسبي الدولية وعملية التعليم المحاسبي في العراق.	- يفتقر برنامج التعليم المحاسبي الى التدريب المستمر، والى الجانب العملي في المحاسبة.
(مهدي وسلمان 2020)	برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل – دراسة ميدانية	- انعدام العلاقة والتواصل بين التعليم الجامعي المحاسبي و سوق العمل للوقوف على متطلباته. - افتقار التعليم الجامعي المحاسبي الى الجوانب العملية التطبيقية مثل الزيارات الميدانية و ورش العمل - افتقار مناهج التعليم المحاسبي الى مهارات وبرامج انظمة المعلومات المحاسبية. - ان برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية لا يتناسب مع متطلبات سوق العمل.
Hamadi,2021) (Al Dulamy&	Accounting Education and Its Role in Light of Contemporary Trends in The Accounting Profession - An Applied Study	- عدم توافق الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي مع النمو السكاني. - وعدم مواكبة المناهج الحديثة و متطلبات بيئة الاعمال. - انعدام التواصل بين مؤسسات التعليم العالي مع و دوائر الدولة والقطاع الخاص.

المصدر :من اعداد الباحثين

3. **العوامل المسببة للفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني:** هنالك عدة عوامل ادت لوجود فجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي و العمل المهني، حيث يرى (Al-Hamadi&Al Dulamy,2021,p7)(Ani,2006,p8)(Saad,2012,p5) ان سبب الفجوة هو:

- تركيز برنامج لتعليم المحاسبي على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب الفنية او العملية.
- ضعف العلاقة بين المهنيين والأكاديميين، حيث تنقطع العلاقة بين الخريج والجامعة غالبًا بعد تخرجه.
- لا تزال أساليب تدريس المحاسبة في الجامعات تقليدية ولا تواكب العصر الحديث الذي تسود فيه التكنولوجيا.
- افتقار منهج المحاسبة إلى خاصية الملاءمة لأنه لا يزود الخريج بالمهارات والخبرات اللازمة لسوق العمل.

في حين تبين(الماقوري ،2008،ص20) عدة عوامل ادت الى وجود فجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي و العمل المهني، وكما يأتي:

- عامل كفاءة اعضاء هيئة التدريس: هنالك عدة عوامل تؤدي لزيادة كفاءة الهيئة التدريسية ، منها التواصل المستمر بين الهيئة التدريسية وممارسي المهنة، تدريب اعضاء هيئة التدريس على البرامج التقنية المحاسبية. و عقد المؤتمرات النقاشية وتبادل الآراء والخبرات حول القضايا المحاسبية المستجدة بين الهيئة التدريسية الذي بدوره يحسن من اداء التدريسي (كيسو ،2011،ص179).

تاريخ قبول النشر/2024/5/7 Arcif = 0.1538
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

- عامل تحديث المناهج الدراسية: يتمثل هذا العامل بجانب اعداد المناهج الدراسية حيث تمثل المناهج حلقة الوصل بين الطالب والاستاذ ،لذا يجب ان تقدِّم المناهج المتبعة في الجامعات العراقية معرفة كافية بالممارسات المحاسبية . و يجب وضع بعين الاعتبار احتياجات بيئة الاعمال عند اعداد المناهج الدراسية. حيث اكدت الادبيات السابقة على إن تحديث المناهج الدراسية لأقسام المحاسبة وتطويرها من خلال الاستفادة من معايير التعليم الدولية والمنهج العالمي للتعليم المهني للمحاسبين المهنيين سوف ينعكس إيجاباً على تطوير مخرجات التعليم المحاسبي والارتقاء بمهنة المحاسبة. فعلى هذا الأساس أُعد المنهاج الدراسي للتعليم المهني لإعلام المجتمع الدولي بالنواحي الفنية التي يجب على الطالب إتقانها ليصبح محاسباً مهنياً (جليلي و ذنون ،2010،ص6) .
- عامل اساليب التدريس المتبعة: ويعني اتباع اساليب التدريس الحديثة التي تعتبر كأداة فعالة لتحفيز ذهن الطالب. وتعتبر تكنولوجيا المعلومات من اهم العوامل اللازم توفرها لدى المهني والتي تحول دور المحاسب المهني من مجرد مستخدم لنظم المعلومات الى كونه جزء من الفريق في تصميم وتقييم هذه النظم (احمد و كحيط ،2016،ص357).
- عامل اقامة الدورات التدريبية التطبيقية: يعد هذا العامل من اهم العوامل اللازمة للارتقاء بالمستوى التعليمي من خلال ادراج الطلبة والهيئة التدريسية في الدورات التطويرية ،فعلى الرغم من وجود هيئة تدريسية بمستوى عال الا انه تبقى هنالك حاجة ماسة الى اقامة الدورات التدريبة والتي هدفها اكتساب مهارات اضافية تواكب بيئة الاعمال (الباشا ،2016،ص235).

ثانيا: التعليم المحاسبي

1. **مفهوم التعليم المحاسبي:** يرى (مدوخ،2014،ص36) ان التعليم المحاسبي هو عملية تزويد الطالب كما من المعرفة بالأسس والمهارات والممارسات المحاسبية لكي يكون مؤهلا لمواكبة التغيرات في بيئة الاعمال. وعرفه (الراوي واخرون،2017،ص18) و (عجيلة وقنيع ،2016،ص29) على انه نظام معلومات يساعد في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. ويرى(بوعزرية، ولندار ،2017 ،ص7)ان التعليم المحاسبي عملية تفاعلية بين الطالب والاستاذ هدفها تزويد الطالب بالمعرفة من خلال مجموعة من الطرق والاساليب التعليمية .

2. **اهداف التعليم المحاسبي:** من اهم اهداف التعليم المحاسبي هو تأهيل اشخاص قادرين على ممارسة المهنة ومواكبة بيئة الاعمال وتلخص بالاتي (وعد واخرون ،2018،ص4) و(عبد الحسين واخرون 2022،ص196):
- اعداد اشخاص قادرين على مزاولة مهنة المحاسبة بكل مهنية و احترافية .
- تزويد الطلبة بكم من المعرفة والمهارات اللازمة ليكونوا محاسبين اكفاء.
- اكتساب الخبرة المطلوبة لمواكبة التطورات في بيئة الاعمال.
- المساعدة في تحديد احتياجات المؤسسات من البرامج والدورات التدريبية وحل المعوقات التي تواجه هذه الوحدات.
- المساهمة في تنمية مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية الحديثة.

3. **عناصر التعليم المحاسبي:** يعتبر التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض لتحقيق الاهداف المرجوة منه وكما يلي (محمد و محمد ،2018 ،ص132):
- المدخلات: المتمثلة بالطلبة والمتعلمين بغرض مزاولة المهنة .
- العمليات التشغيلية : المتمثلة بوسائل التعليم المستخدمة .

Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

- المخرجات :المتمثلة بالأشخاص القادرين على ممارسة المهنة .
- الرقابة(التغذية العكسية): تعني الاشراف على العناصر السابقة ومراقبتها وتقييم اداءها وتحليل الانحرافات عند حدوثها. ويمكن توضيح هذا النظام في الشكل التالي :

الشكل(1) عناصر التعليم المحاسبي

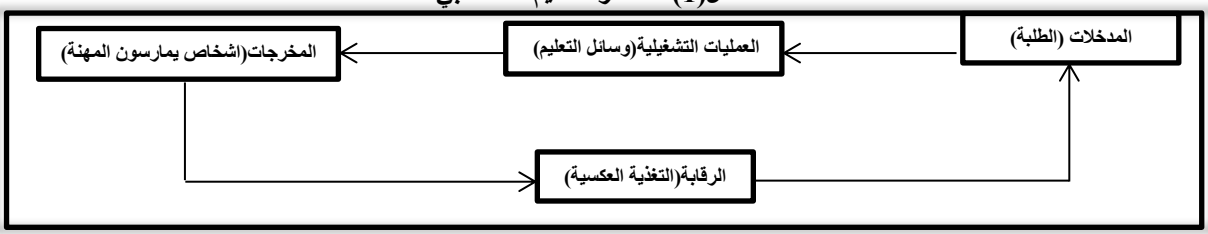

المصدر: من اعداد الباحثين

4. معالجة الفجوة بين مخرجات التعليم الاكاديمي المحاسبي وممارسة مهنة المحاسبة: هنالك عدة متطلبات اساسية يجب توفرها لمعالجة الفجوة ومواجهة التحديات التي تعيق التعليم المحاسبي حيث قام مجلس معايير التعليم المحاسبي بإصدار مجموعة من المعايير تساعد في تقليص الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي و العمل المهني ومن هذه المعايير(الحميداوي،2024،ص132-133):-

الجدول (3)

المعيار	عنوان المعيار	دور المعيار في تحقيق جودة مهنة المحاسبة
IES1	امكانية القبول في برامج التعليم المحاسبية.	يوضح هذا المعيار متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبية بحيث يجب امتلاك خلفية تعليمية كافية لاجتياز الاختبارات، لأنه لا يمكن تحقيق جودة مهنة المحاسبة والحفاظ عليها وتطويرها الا اذا كان الافراد قادرون على تلبية معايير المهنة، وذلك لاستقطاب افراد كفوين يتمتعون بمهارات عالية.
IES2	التطوير المهني الاولي (الكفاءة الفنية).	يوضح هذا المعيار اهمية الكم المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي ، لذا فان مناهج التعليم المحاسبي تعد من أهم العوامل المؤثرة على جودة التعليم ، فيجب ان تكون المناهج مواكبة لمتطلبات سوق العمل قادرة على بناء وتطوير المهارات والقدارة المحاسبية .
IES3	التطوير المهني الاولي (المهارات المهنية).	يوضح هذا المعيار اهمية توفر المهارات المهنية(المهارات الفكرية، المهارات الوظيفية والتقنية، المهارات الشخصية، مهارات الاتصال والتواصل ، المهارات التنظيمية وادارة الاعمال ، حيث تعد مجموعة مهمة من المهارات اللازم توفرها لرفع الكفاءة المهنية لممارسي مهنة المحاسبة.

المصدر: من اعداد الباحثين.

ومن خلال ما تقدم اوضح (Al-Nagh,2017,p17) عدة عوامل تؤثر في مخرجات اقسام المحاسبة في الجامعات وكالاتي:-

1. المناهج التعليمية: النظر الى بيئة الاعمال عند وضع المناهج الدراسية لتحقيق التحفيز والفهم لمواجهة التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات و مواكبة احتياجات الشركات والهيئات الأخرى.
2. التدريب المستمر: صياغة برامج تدريبية متكاملة لكل من الطلبة والاكاديميين لتزويدهم بالمعرفة الأساسية المتعلقة بآثار تكنولوجيا المعلومات .
3. البحث العلمي: يجب ربط البحث العلمي في مجال الإدارة و المحاسبة في الجامعات بالتحديات المعاصرة. لذا فان الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعد احد اهم المرتكزات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحسين جودة مهنة المحاسبة.

المحور الثاني/ الجانب العملي : بالاعتماد على النظرية الارضية (Grounded theory) تم طرح الاسئلة الاتية على المبحوث رقم(1):

- ❖ س /هل تعتقد ان هنالك فجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي والعمل المهني؟
- ❖ س /ما سبب هذه الفجوة؟
- ❖ س/باعتقادك كيف يتم معالجة هذه الفجوة؟

Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

وبعد ان تم استلام اجابات المشارك رقم(1) تم تحليلها والاستفادة من هذه الاجابات لوضع اسئلة للمشارك رقم (2) وهكذا وصولاً الى اخر مشارك ،فعلى وفق النظرية المعتمدة (النظرية الارضية)تُعد الصلاحية النظرية أكثر أهمية من الصلاحية المتعلقة بالمقياس اي ان وضع الاسئلة الملائمة و قابلية التعديل هي الأهم وفقاً لهذه النظرية. ومن خلال تحليل المحتوى Content-Analysis اجابات المشاركين تم التعرف على الابعاد الحقيقية لمشكلة الفجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي والعمل المهني ،كما تم التعرف على كيفية معالجة هذه الفجوة والمشاكل ذات الصلة بها. وبعد ذلك تم تحليل الاجابات وتلخيصها وفقاً لثلاثةِ جوانب. الجانب الاول ما اسباب الفجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي و العمل المهني في البيئة العراقية؟. في حين تناول الجانب الثاني ما المتطلبات اللازم توفرها لردم هذه الفجوة؟. وتطرق الجانب الثالث الى مقترحات اخرى اضافية ترتقي بمستوى التعليم المحاسبي وكما يأتي:

الجانب الأول:ما أسباب الفجوة بين التعليم الاكاديمي المحاسبي و العمل المهني في البيئة العراقية ؛

1. عدم الاهتمام الكافي بالجانب التطبيقي والاعتماد على الجانب النظري بشكل كبير في التعليم الاكاديمي المحاسبي.
2. قلة وجود ورش عمل ومختبرات للتدريب على البرامج المحاسبية.
3. اقتصار مادة المعايير المحاسبية والنظام المحاسبي الموحد على الجانب النظري فقط و لسنة دراسية واحدة، على الرغم من أهميتها الكبيرة في الشركات الحكومية والخاصة.
4. عدم الاهتمام الكافي بالمهارات السائدة مثل اللغة الانجليزية وتكنولوجيا المعلومات.
5. المناهج واساليب التدريس والامثلة التي تعطى لا تلبي متطلبات الجانب المهني.
6. ضعف الهيئة التدريسية مهنياً وعدم الالمام الكافي بالتطبيقات العملية للمحاسبة بسبب عدم اهتمام اغلب الأساتذة بالتعلم وكسب الخبرة المهنية من ممارسي المهنة.
7. محدودية التواصل الفعلي بين الاكاديميين والمهنيين لمعرفة اخر التطورات في سوق العمل ولتبادل الآراء والافكار.

الجانب الثاني: ما المتطلبات اللازم توفرها لردم هذه الفجوة؛

1. الاعتماد على الجانب التطبيقي بنسبة كبيرة باعتبار ان المحاسبة علم تطبيقي اكثر مما هو نظري.
2. توفير المختبرات وورش العمل وتزويدها بالحواسيب وبالبرامج المحاسبية. و توفير كل المتطلبات والنماذج اللازمة من سجلات وفواتير وتقارير وتعريفها للطالب لكي تترسخ في ذهنه ليواكب ما موجود في سوق العمل.
3. التركيز على القوانين والانظمة والتعليمات التي تنظم العمل المحاسبي فضلاً عن التركيز على المعايير المحاسبية والنظام المحاسبي الموحد والتدقيق نظريا وعملياً ولأكثر من فصل او لأكثر من سنة دراسية بسبب اهميتها الكبيرة لممارسة المهنة.
4. التركيز على المناهج باللغة الانجليزية كان تؤخذ احدى المواد في فصل دراسي باللغة العربية وفي الفصل الثاني باللغة الانجليزية بسبب حاجة سوق العمل الى اللغة الانجليزية بشكل كبير. و الاهتمام بمادة الحاسوب و البرمجيات التي يحتاجها المحاسب لممارسة المهنة كبرامج الأوفيس وغيرها .
5. الاعتماد على حالات عملية حقيقية ومشاكل محاسبية واجهتها الشركات وكيفية علاجها ومناقشتها داخل القاعات الدراسية. و الاعتماد على تبسيط المواضيع و الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في وضع المناهج وفي اساليب وطرائق التدريس.

تاريخ قبول النشر/2024/5/7 Arcif = 0.1538
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

6. يجب زج الكادر التدريسي- بالدورات المحاسبية التطبيقية ليكون قادرا على ايصال المعلومة للطالب مع ما يناسب بيئة الاعمال.
7. عقد اجتماعات نقاشية ومؤتمرات بشكل دوري ومستمر على مدار السنة بين المهنيين والاكاديميين لتبادل الآراء ومناقشة اخر التطورات في بيئة الاعمال و البحث في كيفية الرقي بعلم المحاسبة اكاديمياً ومهنياً.وقد كانت نسبة الاتفاق عالية في الفقرتين الاولى والثانية في كلا الجانبين حيث بلغت النسبة 100% من عينة البحث المختارة.

الجانب الثالث: المقترحات الأخرى.

1.زج الطلبة وبشكل وجبات في الشركات ومكاتب التدقيق لاكتساب الخبرة المهنية خلال مرحلة الدراسة. ويكون بمتابعة واشراف مباشر من قبل القسم لمعرفة المشاكل التي واجهها. ومدى فاعلية التعليم المحاسبي المتبع في تعليمه.
2.زج الطلبة بالدورات التدريبية وخلال مرحلة الدراسة لصقل المهارات التي يحتاجها في سوق العمل.
3.الاشراف المباشر من قبل المهنيين اصحاب الخبرة في الدرس العملي لتطبيقات المحاسبة.
4.التوسع بشكل كبير بأنظمة المعلومات الالكترونية لما لها من اهمية كبيرة في بيئة الاعمال.
5.وضع كتاب نظام محاسبي موحد وحكومي على وفق تحديد الدولة. ووضع لجنة تضع كل التحديثات لمواكبة التغير.

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

1. اكدت عينة البحث وجود فجوة كبيرة جداً بين التعليم الاكاديمي المحاسبي والعمل المهني.
2. ان من اسباب وجود هذه الفجوة:أ)ابتعاد الاكاديميين عن الواقع العملي، فضلاً عن قصور التعليم حيث غطى الجانب الاكاديمي و أهمل الجانب المهني، فقد ركّز التعليم على النظريات دون الممارسة المهنية.
ب)الصراع القائم بين المهني والاكاديمي علماً ان الاثنين جناحين لطائر واحد فهما يسعان لإعداد طلبة مؤهلين لسوق العمل.
ج) قلة تركيز التعليم الاكاديمي المحاسبي على تطوير مهارات الطلبة فيما يتعلق بالبرامج المحاسبية الالكترونية الجاهزة مثل برنامج الامين والامير وال ERP NEXT و SAP وغيرها الكثير.
3.أكدت عينة البحث ان دور الجامعات العراقية محدود ، حيث يجب ان تقوم الجامعات بالتعشيق بين التعليم الاكاديمي والعمل المهني ولا تبعد طلبتها عن الواقع المهني ومتطلباته ،كما لا بد ان تدعم طلبتها حتى بعد التخرج بإيجاد فرص عمل لهم.

ثانيا: التوصيات

1.انشاء مختبر محاسبي داخل كل قسم محاسبة في كليات الادارة والاقتصاد مجهز بالمستندات وسجلات اليومية والاستاذ وان يتم الاستعانة بشخص مهني لتدريب الطلبة على تنظيم المستندات وتسجيل قيود اليومية والترحيل الى الاستاذ العام واعداد ميزان المراجعة واخيراً اعداد الحسابات الختامية ويتم ذلك أمام انظار استاذ المادة(الأكاديمي)فضلاً عن ضرورة طرح حالات عملية واقعية داخل قاعة الدرس.
2.محاولة احداث تقارب بين الاكاديمي والمهني من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات فالمحاسبة مهنة لابد ان يطلع الاكاديمي على خفاياها.
3.ضرورة تدريب الطلبة ولمدة (4) سنوات عند مراقبي الحسابات المجازين ،او لدى شركات تدقيق او لدى ديوان الرقابة المالية الاتحادي(إن امكن)،بدلاً من التدريب الصيفي الشكلي.

Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/5/7
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

4.يجب ان يمنح التدريسي. تفرغ ليوم او يومين وبشكل رسمي من جامعته ليتعلم المهنة في مكاتب او شركات مراقبي الحسابات.
5. التركيز على القوانين والانظمة والتعليمات في التعليم الاكاديمي والتي تعتبر كمتطلبات لا غنى عنها في انجاز الاعمال.
6.مواكبة التعليم الاكاديمي المحاسبي التطورات على المهنة لاسيما فيما يتعلق بتطبيق معايير المحاسبة الدولية ومعايير التدقيق والنظام المحاسبي الموحد.
7.عقد مؤتمرات وملتقيات علمية تطرح فيها الشركات المشكلات التي تعانيها ويسهم الاكاديمي بعد الاطلاع عليها في معالجتها.
8.السعي في تأهيل طلبة قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل وذلك من خلال التنسيق بين وزارة التعليم العالي والجهات المهنية كنقابة المحاسبين، وديوان الرقابة المالية الاتحادي والجمعية العراقية للمحاسبين القانونيين ،مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات حيث يتم اعطاء دورات تدريبية للطلبة بشأن تنظيم واعداد الحسابات فضلاً عن تدقيقها ، وكذلك تدريبهم على البرامج المحاسبية الالكترونية ،وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية.

المصادر والمراجع Reference

المصادر العربية:

1. الباشا، عادل صبحي عبد القادر.2016، معايير التعليم المحاسبي الدولية وعملية التعليم المحاسبي في العراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الادارية.كلية الادارة و الاقتصاد/جامعة واسط العدد.21. 201.
2. الحميداوي، علي، حسين، مهاوش.2024، التوجهات الحديثة لمعايير التعليم المحاسبي الدولية وانعكاسها على استدامة مهنة المحاسبة في العراق/ أنموذج مقترح." أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة المحاسب.
3. بوعزريبة، هجيبرة و لندار، نبيلبة. 2017، " واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الابلاغ المالي الدولية (IFRS)، "دراسة لنيل الماستر أكاديمي في علوم المحاسبة
4. الجليلي. مقداد أحمد ، ذنون . آلاء عبد الواحد،2010. استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق)،تنمية الرافدين العدد ٩٩ مجلد ٣٢.
5. الراوي، حكمت ، محمد مطر، وليد الناجي،2012 ،"نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات"، دار حنين للنشر والتوزيع، الاردن.
6. عبد الحسين ،رؤى حسين و علي ،محمد ابراهيم و عبد الرحمن ،مهند 2018 ،المثلث التدريبي ودوره في تحسين التعليم المحاسبي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 67.
7. عجيلة .محمد و قنيع .احمد ،2016، مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية – عدد 03 /ديسمبر 2016 .
8. كحيط ،أمل عبد الحسين . احمد. احمد ميري،2016 ،مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية ،مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارة ،المجلد 13 العدد29.
9. كيسو. تمارة عامر. 2011 .متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي بالتطبيق على قسم المحاسبة. مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية و الاقتصادية. المجلد 1 .العدد 2 .
10.الماقوري ،نادية ميلاد محمد ،2008، تضييق الفجوة بين برنامج التعميم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، (قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير)

تاريخ قبول النشر/2024/5/7 Arcif = 0.1538
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.81.7

11.محمد ،مهند و محمد ،علي .2018 ،دور الكليات الاهلية في تحسين فاعلية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل دراسة حالة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع .

12.مدوخ ،خيام محمد كامل،2014 ،"واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة"، رسالة لنيل شهادة ماجستير محاسبة وتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

13.الموشكي إسماعيل ومحي الدين محمد.2020 .الفجوة المعرفية وتأثيرها في العلاقة بين تداعيات النزاعات المسلحة وبين جودة خريجي كليات التعليم اليمنية, Journal of International Union of Universities Vol. 1,No. 1, pp.1-16.

المصادر الاجنبية:

14. Al-Ani, Safaa Ahmed Muhammad, 2006,Requirements for activating the quality of the university accounting education system in light of ISO standards, Al-Muhasibi Journal for Accounting and Auditing Sciences Quarterly scientific journal issued by the Syndicate of Accountants and Auditors, General Center Baghdad - Iraq, Volume 23, Issue 45.

15. Al-Naghi, Mahmoud El-Sayed ,2017, Accounting Theory - Contemporary Introduction, Series of Accounting Knowledge2, The Modern Library, Arab Republic of Egypt.

16.https://en.wikipedia.org/wiki/Grounded_theory.

17. Jenan Abd AL-Abbas Al Dulamy, Ade Ghani Hamadi,2021, Accounting Education and Its Role in Light of Contemporary Trends in The Accounting Profession - An Applied Study.

18. Lin Qi, Xuejiao An . Shuo Zhang and Xiang Wang .2020. Research on Knowledge Gap Identification Method in Innovative Organizations under the "Internet" Environment, http://www.mdpi.com/journal/information.

19. Rober. Coker Preye .2020.Understanding the concept of knowledge gap and knowledge expansion: A theoretical perspective, Researchjournali's Journal of Management Vol. 7 | No. 3 March | 2019 ISSN 2347-8217.

20. Saad, Salma Mansour, 2012,The role of benchmarking in developing curricula for accounting departments in Iraqi universities, a research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, Volume VII, Issue 20,.

21. Sofia Asonitou 2015.The Evolution of Accounting Education And the Development of Skills.,11th Interdisciplinary Workshop On Intangibles, Intellectual Capital And Extra-Financial Information, 17 September 2015, Athens University of Economics & Business (https://www.eiasm.net).

22. Ule Prince Alamina.2018. Knowledge Gap: The Magic behind Knowledge Expansion., American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR) e-ISSN :2378-703X Volume-02, Issue-11, pp-124-128.

23. Walker & Myrick,2006, Grounded Theory: An Exploration of Process and Procedure. QUALITATIVE HEALTH RESEARCH, Vol. 16 No. 4